

مسرحية (قطرات الحياة)

قصة حول زراعة الأشجار و التعاون

أنت الفكرة الأصلية لهذه المسرحية من برنامج المنظمة العالمية للبيئة و الذي يقوم بتنظيم يوم زراعة الأشجار بمناسبة اليوم العالمي للسلام في شهر سبتمبر, و من هنا ظهرت الحاجة لمسرحية يقوم الطلاب بتمثيلها في مدارسهم بهذه المناسبة.

في هذه القصة, تجمع البومة بعض الحيوانات من جميع القارات, حيث يقررون زراعة الأشجار, و لكن تواجههم بعض المشكلات التي تساعدهم على حلها طفلة بشرية, و من خلال هذه المسرحية يتعلم الجميع أنه بالتعاون و العمل الجماعي يمكنهم تحقيق المزيد, هذه المسرحية تهدف إلى التركيز على أهمية حماية البيئة و التعاون.

تم تأليف هذه المسرحية على أساس تطوعي خالص, النص الأصلي ألفه الكاتب و الفنان الفنلندي اسكو بيبكا تيبينين , اما الترجمة للغة الانجليزية و الأغاني فقد قام بها و ألفها السيد ميكا فانباينين , سيقوم بتمثيل مسرحية (قطرات الحياة) الأطفال و الشباب حول العالم. مدة المسرحية ما بين 15 إلى 20 دقيقة و تتضمن أربع أغان سهلة الحفظ و الأداء, كما أن النوتة الموسيقية متوفرة على الموقع مع موسيقى تصويرية يمكن تحميلها لمن أراد, كما يمكن للمعلمين ترجمة هذه المسرحية إلى لغتهم الأم.

الحيوانات في هذه المسرحية يمثلون الأنواع الأكثر عرضة للإنقراض, كما أنهم ينتمون إلى بقاع مختلفة من العالم. معلومات إضافية حول هذه الأنواع و حول مواضيع بيئية ستكون متوفرة للجمهور في المدارس.

مسرحية (قطرات الحياة) هي واحدة من أنشطة حملة المنظمة العالمية للبيئة لزراعة الأشجار عام 2007.

مسرحية (قطرات الحياة)

مسرحية بيئية للأطفال و البالغين

مؤلف المسرحية: الكاتب الفنلندي السيد إسكو ببيكا تيبينين

قام بالترجمة للانجليزية و تأليف الأغاني السيد ميكا فينهانين (فنلندا)

الأدوار:

البومة (اوروبا)

الغوريلا (افريقيا)

الكوالا (استراليا)

الباندا (آسيا)

نمر الجبال (امريكا)

طفلة (العالم)

الكورس و الفرقة

المشهد الأول:

(يحدث في صحراء جافة , البومة تطير بيأس في كل الاتجاهات و تنادي بصوت عالي في كل الجهات منادية الحيوانات, تضرب على الطبل و تصرخ بووو بووو بووو في كل الاتجاهات).

البومة: يا هووووووو, افريقيا هل تسمعونني؟ يا هووووووو

الغوريللا: نعم نسمعك, ماذا هناك؟

البومة: ليس لدي وقت لإخبارك الآن, فقط تعالي معي يا غوريللا.

الغوريللا: إذأ, ماذا يجب أن افعل؟

البومة: فقط تعالي معي و نادي على باقي الحيوانات.

الغوريللا: (تضرب على صدرها) : حسنا", لم لا؟ الصراخ ممتع بأي حال.

الغوريللا و البومة: يا هووووووو, آسيا, هل تسمعونا؟ يا هووووووو

الباندا: نعم نسمعكم, ماذا هناك؟

البومة: سأخبرك بعد قليل, تعالي إلى هنا الآن.

الباندا (تأتي): إذأ, ماذا يجب أن أفعل؟

الغوريللا: تعالي معنا و نادي على الحيوانات, إنه حقاً أمرٌ ممتع.

الباندا: حسناً.

البومة و الغوريللا و الباندا: يا هووووووو, أمريكا هل تسمعونا؟ يا هووووووو.

النمر: نعم نسمعكم , ماذا هنالك؟

البومة: نحن مستعجلون, فقط تعالي معنا.

النمر: و ماذا يجب أن أفعل؟

الباندا: يجب أن تصرخي. إنه حقاً شيء ممتعٌ جداً, بعد قليل سنضم الجميع إلينا.

البومة و الغوريللا و الباندا و النمر: يا هووووووو, أوقيانوسيا هل تسمعونا؟ يا هووووووو

الكوالا: نعم أسمعكم, لم كل هذا الصراخ؟ أستطيع أن أسمع صوتاً أخفض بكثير, ماذا لديكم؟

النمر: حسناً, نحن لا نعلم ما هنالك, و لكن البومة تعلم.

البومة: أرجوكم اسمعوني جميعكم, لقد طرت هنا و هناك على مر السنين و أعلم تماماً ماذا يحصل على سطح الأرض.

الجميع (بصوت واحد): و ما الذي يحصل؟

البومة: إنها مشكلة تدعى التصحر.

الجميع: التصحر.

النمر: و ما معنى هذا؟

البومة: حسناً, إن الأشجار تختفي, و الأرض تجف و هناك مشكلة زحف الرمال أيضاً.

الغوريلا: إذا لنحل المشكلة, هيا نزرع الأشجار.

البومة: أجل, فلنعمل, و لكن أين يمكننا إيجاد البذور و الشتلات؟

المشهد الثاني:

(الكوالا تحك نفسها)

البومة: ما خطبك؟

الكوالا: الجو شديد الحرارة هنا, فروي جافاً جداً, أرجوكم حُكيه لي.

البومة: أحكه لك؟

الكوالا: أجل حُكي جلدي و إيافلن أتمكن من التأقلم.

أغنية الحكاك:

(الحيوانات الأخرى تحك جلد الكوالا و تدغدغها)

الجميع: الأرض جافة و جلدك جاف, لا عجب أنك تشعرين بالحكاك.

الكوالا: هاهاها, شعورٌ جميل, حكوني هنا و هنا و هنا, شعورٌ رائع.

الجميع: هيا لنحك جلد صديقتنا الكوالا

الغوريلا: (يجد بذرة كالببتوس في فرو الكوالا) حسناً, ماذا لدينا هنا؟ بذرة كالببتوس, هذا هو ما يدغدغك؟

النمر: أنا الآن أشعر بالحكاك, هلا حككتم جلدي أيضاً؟

(الحيوانات الأخرى تحك جلد النمر و تدغدغها)

الجميع: النمر تشعر بالحكاك, فلنحك جلدها و نغني.

الغوريلا: لا عجب أنك تشعرين بالحكاك, لقد وجدت بذرة أكاسيا.

الباندا (تحك ذراعها): أنا الآن أشعر بالحكاك, حكوا لي جلدي.

(الحيوانات الأخرى تحك جلد الباندا و تدغدغها)

النمر: هاهاها, شعورٌ جميل, حكوني هنا و هنا و هنا, شعورٌ رائع.

الغوريلا: لا عجب أنك تشعرين بالحكاك, لقد وجدت في فروك شتلة أكاسيا.

الباندا: يا إلهي أشعر بالحكاك.

الجميع: ماذا يوجد تحت ذراعها, من يستطيع أن يقول؟ فلنحك جلدنا و نكتشف الأمر.

الباندا: هاهاها, شعورٌ جميل, حكوني هنا و هنا و هنا, شعورٌ رائع.

الغوريلا: هناك شتلة تنوب تحت ذراعك, لا عجب أنك تشعرين بالحكاك, حسناً أنا لا أشعر بالحكاك و لكن هلا دغدغتموني قليلاً يبدو أمراً ممتعاً.

الجميع: سنحك جلدك أيتها الصديقة.

(الجميع يحكون جلد الغوريلا بشدة و الغوريلا تضحك بشدة و تتدحرج)

الغوريلا: أرجوكم توقفوا, توقفوا.

البومة: لدينا الآن بذرة و شتلتين.

الباندا: لكن, ماذا سنفعل بهم؟

الكوالا: أنا أعرف, دعونا نزرعهم. لو زرنا شجرة هنا, لاستطعنا تسلقها و التأمل.

النمر: لو زرنا شجرة هنا, لاستطعت ارضاع أولادي في الظل.

الغوريلا: لو زرنا شجرة هنا, لما دخل الرمل في أعيننا, و لكن شجرة واحدة لا تكفي, نحن نحتاج غابة.

البومة: رائع, لنعمل بعض الحسابات, لو كل واحدة منا زرعت شجرة فكم شجرة سيصبح لدينا؟

الجميع: واحد, اثنان, ثلاثة, أربعة, خمسة.

البومة: صحيح, خمس أشجار. هذا يعتبر غابة صغيرة, و لكن إذا زرعت كل واحدة منا شجرتين, فكم شجرة سيصبح لدينا؟

الجميع: اثنان, أربعة, ستة, ثمانية, عشرة.

البومة: لو كان هناك مليون حيوان و زرع كل واحد منهم شجرة, فكم شجرة كان ليصبح في غابتنا؟

الجميع: واحد, اثنان, ثلاثة, أربعة, خمسة, ستة, سبعة, ثمانية, تسعة, عشرة, أحد عشر, اثنا عشر.....

البومة (تقاطعهم): كفانا عد, لو أردنا العد لاستغرقنا عاماً كاملاً, فكروا مرةً أخرى.
الجميع: مليون شجرة.

البومة: حسناً, البذرة و الشتلة هما أطفال الشجرة. مليون طفلة.

الكوالا: الشجرة هي أم البذرة. أرغب بتسلق شجرة.

البومة: لم لا؟ دعونا نعمل.

المشهد الثالث:

(أغنية زراعة الشجرة):

خلال الأغنية تقوم الحيوانات بغرس الأشجار.

1- أيتها البذرة الصغيرة للغاية

سنزرعك هنا بحذر

و سنتمو شجرة صغيرة بصمت

عالم جديد سنراه هنا

لتمطر السماء و تشرق الشمس

حتى تعيش هذه الغرسة

حياة جديدة بدأت للتو

فهي أيتها الشمس حبيها بأشعتك

الكورس: أشرقي أيتها الشمس و أرسلني أشعتك البراقة

الغرسة تحتاج إلى أشعتك

لكي تنمو و تكبر

و تحيي السماء

2- التربة الخصبة ترحب بك

بابتسامه, يا شجرتنا الذهبية

أجنحتك ضعيفة, و لكن قصتك بدأت للتو

نتمنى أن تعيشي هنا بحرية

لتمطر السماء و تشرق الشمس
حتى تعيش هذه الغرسة
حياة جديدة بدأت للتو
فهيا أيتها الشمس حبيها بأشعتك
الكورس: أشرقي أيتها الشمس و أرسلني أشعتك البراقة
الغرسة تحتاج إلى أشعتك
لكي تنمو و تكبر
و تحيي السماء

(بعد الانتهاء تنظر الحيوانات إلى غرساتهم).

البومة: زراعة الأشجار تحتاج أكثر من الغناء, ماذا نحتاج, أخبروني؟

(تبدو الحيوانات مرتبكة, تقلد البومة نزول المطر بجناحيها)

البومة: ماذا نحتاج؟

الباندا: نحتاج الناموس؟

البومة: أوه! لا, ما نريده لأشجارنا هو أن تنمو.

الغوريلا: نحتاج إلى المطر.

البومة: صحيح, و ماذا أيضاً؟ (تمثل الابتسامة لليوم المشرق)

النمر: نحتاج إلى سحب وجوهنا.

البومة: لا, أنا ابتسم.

الكوالا: نحتاج إلى الشمس.

البومة: إذاً, لنعمل.

الجميع: إذاً ماذا؟؟؟

البومة: الشمس موجودة أساساً في السماء, و لكن الماء تحت الأرض, هيا لنحفر.

أغنية أحزان المياه

(خلال الأغنية تحفر الأرض بأظفارها)

البومة: الجميع يعرفون هذه الأحزان

جميعنا نحتاج الماء, كل شجرة و أيل

الجميع: هذا صحيح, نحن عطاشى و ألسنتنا جافة

يجب علينا أن نجد الماء في مكان ما, أو أن تمتلئ السماء بالغيوم

البومة: يجب علينا أن نفكر, هيا نفكر معاً

إذا لم نذهب للبحث عن الينابيع, فسنبكي حينها فقط على الأفضل

الجميع: أين يجب أن نذهب, هذه أرضنا التي نحيا عليها

يجب أن نبقى, فإن لنا جذورٌ هنا

(الحيوانات تحفر الأرض بمخالبها)

كلنا نجتمع هنا و نصطف على نفس القارب لتحقيق هدف واحد مشترك

كلنا بلا أذى و نغني معاً أحزان المياه

لا شيء نخسره, و نغني معاً أحزان المياه

(بعد الانتهاء من الحفر ترتقب الحيوانات خروج الماء من البئر بشوق)

الجميع: اظهري يا مياه, اظهري يا مياه, اظهري يا مياه.

النمر (بيأس): لا يوجد ماء.

الباندا: البئر ليست عميقة بشكلٍ كافٍ.

الومة: فلنحاول مرةً أخرى.

الجميع: (يرقصون حول الحفرة): اظهري يا مياه, اظهري يا مياه, اظهري يا مياه.

الكوالا: من سيساعدنا؟

الطفلة (قبل أن تظهر على المسرح): أنا سأساعدكم.

اليوم: من المتكلم؟

(تظهر الطفلة حاملةً بيديها دلواً و مجرفة , فتخاف الحيوانات)

الطفلة: أنا، أنا سأساعدكم.

الباندا: إنها من البشر.

النمر: احذروا، لقد رأيت بشراً من قبل.

الكوالا: و أنا أيضاً، بعض البشر أحجامهم ضخمة.

الباندا: و لكن هذه صغيرة، بنفس أحجامنا تقريباً.

الغوريلا: و هي أيضاً طفلة، أصغر مني بكثير. لا داعي للخوف منها، ثم إن بعض البشر حكماء كالحيوانات.

النمر: هل هذا صحيح؟

الغوريلا: إن الأطفال هم أكثر البشر حكمة.

البومة (تخاطب الطفل) : كيف يمكنك أن تساعدنا؟

الطفلة: عندي إرادة قوية.

الجميع: إرادة قوية؟

الطفلة: أجل، أنا قوية كالشعلة و أنا مثلها أريد أن أنمو، كما أنني أعرف حقوق الأطفال.

البومة: أجل، أجل، و لكنها حقوق الإنسان.

الطفلة: الجميع لديهم نفس الحقوق البشر و الحيوانات و النباتات، و لا واحد منا يمكنه اختيار مكان ولادته، و لكن لنا جميعاً الحق في أن نحيا.

الكوالا: واو، إنك حقاً لطيفة إذا أخذنا في عين الاعتبار أنك من البشر.

الطفلة: لدي مفاجأة لكُنَّ، من فيكُنَّ عطشى؟ (الجميع يرفعون أيديهن) من شعرت بالحكاك اليوم؟ (الجميع يرفعون أيديهن) من لديها فروٌ جاف ؟ (الجميع يرفعون أيديهن) إذاً تعالوا، هناك بئرٌ حُفرت في قريتنا منذ زمن بعيد ، و قد أحضرت هذا الماء من هناك، الماءُ لنا و لكُنَّ. و هذه المجرفة حتى نتمكن من حفر حفرةٍ أعمق معاً. و هاهي قطرات الحياة لكُنَّ. (تصطف الحيوانات بالقرب من الغرسات و الطفلة تعطي الحيوانات الماء، و الحيوانات تشرب)

الطفلة (تعطي الماء للنمر): سنحمي الماء.

الجميع: سنحمي الماء.

الطفلة (تعطي الماء للكوالا): سنحمي الهواء.

الجميع: سنحمي الهواء.

الطفلة (تعطي الماء للباندا): سنحمي الحيوانات.

الجميع: سنحمي الحيوانات.

الطفلة (تعطي الماء للغوريلا): سنحمي البشر.

الجميع: سنحمي البشر.

الطفلة (الطفلة تعطي الماء للبوقة): سنحمي النباتات.

الجميع: سنحمي النباتات.

(الطفلة تسقي الغرسات)

الجميع: سنحمي الطبيعة

هاهي قطرة الماء للصغير و الكبير, هاهي قطرة الماء لحياة جديدة.

(أغنية لا حواجز بيننا)

نتجول في الطبيعة و نتساءل

ماذا لدينا لنقدمه؟

أمنية تتحول إلى مهمةٍ لننفذها

تحت أشعة الشمس نحيا

أمنيتنا واضحة و بسيطة

رسلة حبٍ و اهتمام

فقط افتحوا عقولكم و ستسمعون

لغةٍ واحدةٍ نتقاسمها

لا حواجز بيننا من أي نوع

عندما نركض حول العالم و نحيا في كل زاوية

الأنهار و البحار, الجبال و الأشجار

و الغابة, هي الأشياء التي علينا حمايتها

نريد أن نحافظ عليها و ننعم بالسلام

نشعر بالتعاطف مع الطبيعة

هنا و هناك و في كل مكان

نغني جميعاً هذه الأغنية بفخر
و نأمل أن كل واحدٍ منا
يعيش بسعادةٍ مع الآخرين
لا حواجز بيننا من أي نوع
عندما نركض حول العالم و نحيا في كل زاوية
هذه الأغنية موجهة للجميع, و ستبقى في عقولكم
تذكروا أن الصغا حتى يعرفون شيئاً عن الحياة

النهاية

قامت بالترجمة:

المعلمة: شيرين الخس- سورية مقيمة في الكويت

ملاحظة: الفقرات المكتوبة باللون الأحمر هي ترجمة لكلمات الأغاني, و لأنه من الصعب تحويلها إلى كلمات تتناسب مع الموسيقى, فإني أنصح المعلمين و المعلمات الذين يريدون تمثيل المسرحية باللغة العربية أن يقوموا باستخدام الموسيقى التصويرية المتوفرة في الموقع الإلكتروني مع تمثيل الحركات المصاحبة للأغاني و إذا تمكن أي منكم من كتابة ترجمة أفضل لكلمات الأغاني بحيث تتناسب مع الموسيقى, فإني و بقية المعلمين و المعلمات سنكون له من الشاكرين اعذروا أي خطأ من الممكن أن يكون قد ورد, لأن الكمال لله وحده و الله الموفق